

خطة قتل يسوع

¹ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفِطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمْسِكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ،² وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَكُونَ شَغَبٌ فِي الشَّعْبِ.

تكفين يسوع بالعطر

³ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأُبْرَصِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طَيِّبٍ تَارْدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ.⁴ وَكَانَ قَوْمٌ مُغْتَاظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: لِمَذَا كَانَ تَلْفُ الطَّيِّبِ هَذَا؟⁵ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ، وَكَانُوا يُؤْتِيُونَهَا.⁶ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: اتْرُكُوهَا، لِمَذَا تَزْعِجُونَهَا؟ قَدْ عَمَلْتَ بِي عَمَلًا حَسَنًا.⁷ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.⁸ عَمَلْتَ مَا عِنْدَهَا، قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنْتَ بِالطَّيِّبِ جَسَدِي لِتُكْفِيَنِي.⁹ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يَكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبِرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا.

يهودا يخطط خيانة يسوع

¹⁰ ثُمَّ إِنَّ يَهُودًا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ.¹¹ وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

تجهيز مائدة الفصح

¹² وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفِطِيرِ، حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ تَمْضِيَ وَتَعْدَّ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟¹³ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَلْقِيَا كَمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اِتَّبِعَاهُ،¹⁴ وَحَيْثُمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ، إِنَّ الْمَعْلِمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزَلُ حَيْثُ أَكَلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟¹⁵ فَهُوَ يُرِيكُمَا عَلِيَّةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً، هُنَاكَ أُعِدَّا لَنَا.¹⁶ فَخَرَجَ تَلْمِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، فَأَعَدَّا الْفِصْحَ.

خيانة يسوع

¹⁷ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.¹⁸ وَفِيمَا هُمْ مُتَّكِيُونَ يَأْكُلُونَ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي، الْآكِلُ مَعِي.¹⁹ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: هَلْ أَتَا؟ وَآخَرَ: هَلْ أَتَا؟²⁰ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ.²¹ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ.

العشاء الرباني

²² وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: خَذُوا، كُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.²³ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ.²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِيُعْهَدَ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.²⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.²⁶ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يئبى بإنكار بطرس

27 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: إِنَّ كَلِّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "أَنْتِي أُضْرَبُ الرَّاعِي فَتَتَبَدَّدُ الْخِرَافُ". 28 وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. 29 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: وَإِنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ. 30 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ مَرَّتَيْنِ، تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. 31 فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشَدِيدٍ: وَلَوْ اضْطَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ. وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

يسوع يستسلم لإرادة الله الأب

32 وَجَاءُوا إِلَى ضِيَعَةَ اسْمُهَا جَنَسِيمَانِي فَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ. 33 ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَابْتَدَأَ يَدْهَشُ وَيَكْتَسِبُ. 34 فَقَالَ لَهُمْ: نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ، أُمَكْتُوْا هُنَا وَاسْهَرُوا. 35 ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أُمَكُنْ، 36 وَقَالَ: يَا أَبَا الْأَبِ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَتَا بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ. 37 ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لِبَطْرُسَ: يَا سَمْعَانَ، أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 38 اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ، أَمَا الرُّوحُ فَتَشِيطُ وَأَمَا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ. 39 وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. 40 ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. 41 ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا، يَكْفِي، قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. 42 قَوْمُوا لِنَذْهَبْ، هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ اقْتَرَبَ.

إعتقال يسوع

43 وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُوذَا، وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بَسِيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ. 44 وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أُعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ، أُمْسِكُوهُ وَامْضُوا بِهِ بِحِرْصٍ. 45 فَجَاءَ لِلْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي، وَقَبَلَهُ. 46 فَأَلْقَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأُمْسِكُوهُ. 47 فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السَّيْفَ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ. 48 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: كَأَنَّهُ عَلَى لِحَى خَرَجْتُمْ بَسِيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي. 49 كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلِمُ وَلَمْ تَمْسِكُونِي، وَلَكِنْ لِكَيْ تَكْمَلَ الْكُتُبُ. 50 فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. 51 وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَسَاءُ إِزَارًا عَلَى عُنُقِهِ، فَأَمْسَكَهُ الشُّبَّانُ. 52 فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

يسوع أمام رئيس الكهنة والمجمع

53 فَمَضَوْا بِيَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ. 54 وَكَانَ بَطْرُسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. 55 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يُطَلِّبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا، 56 لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا وَلَمْ تَتَّفِقْ شَهَادَاتُهُمْ. 57 ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: 58 نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّنِي أَنْقَضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي. 59 وَلَا بِهِذَا كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ تَتَّفِقُ. 60 فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي النُّوسَطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟ 61 أَمَا هُوَ فَكَانَ سَاكِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشْيءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟ 62 فَقَالَ يَسُوعُ: أَتَا هُوَ، وَسَوْفَ تَبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ. 63 فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ:

مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟⁶⁴ قَدْ سَمِعْتُمْ التَّجَادِيفَ، مَا رَأَيْكُمْ؟ فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ.⁶⁵ فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْكَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: تَنْبَأْ، وَكَانَ الْخُدَامُ يُلْطِمُونَهُ.

بطرس ينكر يسوع

⁶⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،⁶⁷ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي تَنْظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.⁶⁸ فَاتَّكَرَ قَائِلًا: لَسْتُ أُدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ، وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى الدَّهْلِيْزِ، فَصَاحَ الدَّيْكَ.⁶⁹ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضًا وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ.⁷⁰ فَاتَّكَرَ أَيْضًا. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبَطْرُسَ: حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا وَلُغَتُكَ تُشْبِهُ لُغَتَهُمْ.⁷¹ فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ.⁷² وَصَاحَ الدَّيْكَ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.